

بسم الله الرحمن الرحيم

البنك الدولي و التعاون الفني – الألمانى
موريتانيا التقنية في خدمة التقاليد (ت . خ . ت)

تقديم
مايو 2004

نظرة عامة

الهدف من هذه المبادرة هو توثيق مجموعة مستندات تملك و استغلال المواد الطبيعية المتوفرة في أشلم و املي و الصوانة انطلاقا من المستفيدين منها أنفسهم . و هي إلى ذلك تأتي دعما لهؤلاء المستفيدين و إقرارا لحقهم في استغلال المواد باعتبار هذا الحق مجموعة قوانين معمول بها محليا وسعيا إلى الاطلاع على ما إذا كان هؤلاء المستفيدون يشاركون في مراحل إعداد هذه القوانين . المبادرة تدعى " التقنية في خدمة التقاليد " (ت . خ . ت)

(Technologie Fosters Tradition)

لكونها تستخدم أدوات من التكنولوجيا الحديثة أمثال الخرائط المعلوماتية ونظام المعلومات الجغرافية وترتيب المعطيات الجغرافية والنص وتنشر المعلومات عبر الإنترنت .

تتولى ترويج وتمويل (ت . خ . ت) الذي يمثل مشروعا قائما على مبدأ الشراكة لا مشروع استثمار . لذا فان كل من لهم مصالح في المناطق الرطبة المعنية يعتبرون شركاء سواء كانوا أشخاص أم منظمات غير حكومية .

المشاكل

- الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية (الهجرة من الريف)
- أهمية النشاط الرعوي والمر دودية الاقتصادية الكبيرة وكونه يمثل الاستغلال الأوحده للمصادر بالنسبة لمعظم المنطقة مما يجعله في طليعة الأولويات محتلا بذلك المر دودية الثانية بعد الزراعة المروية.
- التصحر العائد إلى أسباب بشرية و إلى تحول خط التماطر 400 مم نحو الجنوب وتدهور المناطق الرطبة والمناطق المجاورة لها .
- التحولات التي تشهدها الأنماط التقليدية للملكية الجماعية
- غياب هيئات تقليدية قادرة علي القيام بتسوية النزاعات الناجمة عن استغلال الموارد

الطبيعية سواء كانت هذه النزاعات بين مجموعات عرقية مختلفة أم بين فئات من نفس

العرق أم بين الهيئات التقليدية والإدارية .

الأهداف :

أهداف عامة

- تسيير المواد الطبيعية تسييرا معقلنا يولى اهتماما للنواحي البيئية والاقتصادية .
- الحد من النزاعات ما بين السكان المستهدفين .
- القيمة المضافة بالنسبة للمستهلكين
- توضيح المتوفر من النصوص المتعلقة بملكية الأراضي واستغلالها .
- وضع رسم بياني للملكية و الاستغلال وجعله في متناول كافة الأطراف من مستفيدين وإدارة وفاعلين آخرين .
- دعم الوسائل الكفيلة بحماية وتنفيذ حق التملك و الإستغلال
- تسهيل الحصول على تمويل من لدن المستثمرين المتدخلين من مشاريع أو ممولين وخصوصا بالنسبة للملكيات العامة .
- القيمة المضافة بالنسبة للحكومة

- إمكانية زيادة مداخيل الدولة عن طريق جباية ضرائب خاصة بتنمية الماشية .
- مردودية أكبر وأطول مدة بالنسبة للأراضي المجاورة و استغلال أمثل لمختلف المناطق الزراعية والبيئية .
- الحد من النزاعات
- حماية المصادر الطبيعية والبيئية (بما في ذلك التنوع البيولوجي) والنباتات البرية الم

القيمة المضافة بالنسبة للبنك الدولي و التعاون الفني الالمانى

- تحقيق مزيد من المعلومات حول مسألة أهمية النشاط الرعوي ضمن الاقتصاد الريفي .
- استيعاب أشمل لأهمية المعارف الموروثة ودورها في التسيير التقليدي للمصادر الطبيعية
- مزيد من الحرص على إدراج القيم الموروثة في مضامين القوانين و التشريعات وعلى احترام شكل ومضمون

المضمون :

- تقييم محلي :
- (1) تقييم مختلف المناطق المستهدفة من النواحي البيئية و العرقية و المعيشية
- (2) تشخيص التجمعات الأكثر ملاءمة لانطلاق المشروع .
- تحديد الشركاء المناسبين (يفضل أن يتم ذلك محليا) للعمل مع السكان المحليين .
- تحديد أنماط استغلال الأراضي المحلية المثبتة بحقوق تقليدية في التملك و الاستغلال وذلك عبر مقابلات مع السكان المحليين
- توفير الدعم الإداري (من طرف الوالي والحاكم) بغية السماح للمجموعات المحلية باستغلال الأراضي وفق هذه الأنماط التقليدية .
- تدوين الأعراف في امتلاك الأراضي واستغلالها باللغات المحلية مع شرح المفاهيم الهامة في هذه اللغات (بما في ذلك وضع معجم للمصطلحات المستخدمة) .
- ترجمة المعلومات إلي اللغتين العربية و الفرنسية
- إنشاء سجل ريفي على أساس مخططات استغلال الأراضي المحددة بالفقرة ج .
- دعم الهيئات التقليدية الموجودة وإنشاء هيئات جديدة يعهد بتسييرها إلي لجان مشتركة تضم ممثلين عن الملاك وعن القطاع العمومي تمشيا مع النصوص (انظر أعلاه) .

- جعل المعلومات في متناول الجميع من اجل وضع خريطة نظام معلومات جغرافية و عبر الإنترنت

المتابعة و التقديم

- يجدر بالتقنية في خدمة التقاليد أن تضع معايير أو مؤشرات يكون احترامها على الدوام إلزاميا . وهذه المعايير ستكون لها جوانب شكلية متصلة بالمنهجية (أداة) وأخرى جوهرية مرتبطة بالنتيجة المحصول عليها من حيث تغيير السلوك وتحسنة . وسيقام بجملة من الإجراءات الأولية هي :
 - رسم مخططات استغلال الأراضي على خرائط .
 - موافقة السكان المحليين علي مخططات الاستغلال المرسومة .
 - تسجيل الحقوق باللغات المحلية .
 - ترتيب الحقوق من قوى (قريب من الملكية) إلي " ضعيف "
 - وضع معجم يحوي مقابلات مختلفة المصطلحات الأهلية بجميع اللغات المستخدمة محليا .
 - متابعة التغييرات البيئية عن طريق الاكتشاف عن بعد .
 - مراقبة مدى احترام السكان المحليين للإجراءات المتخذة .
 - معرفة إلي أي حد تفي الإدارة بالتزامها اتجاه القوانين المقررة
- عدم النزاعات المساواة وفق الطرق التقليدية .
- درجة دفاع السكان عن هذه القواعد ومدى حرصهم على السماح للغير (أي السكان المحليين من غير المعنيين بالتقييم الأولى لبيانات مخططات استغلال الأراضي) بالتدخل فيها ...
- جمع الملكيات العقارية التي خضعت للتقييم في سجل ريفي .
- مدى تجاوب التجمعات الأخرى مع المقارنة وتنفيذهم لها .

النتيجة

- النتيجة ستكون إعداد خرائط ونصوص تحتوي مجموعة من الخبرات الموروثة المتعلقة بالتسيير المحلي للموارد الطبيعية المتوفرة ووضعها في متناول الجميع بطبعتها
- (بالعربية و الفرنسية وغير هما من اللغات المحلية) وعن طريق الإنترنت .
- لمبادرة التقنية في خدمة التقاليد موقع يحتوي معلومات كاملة ومفصلة عن إنشائها و هذا الموقع www.cbnrmnet/web/tft

الالتزامات

- مبادرة ' ت.خ.ت ' تهدف إلى إثبات أن الملكيات العقارية العرفية تساعد على تنظيم استغلال الموارد وعلى تجنب النزاعات كما تسعى إلي إعطاء صورة عن

عدم التأثير السلبي على البيئة وضمان احسن مر دودية من حيث الإنتاج ومن حيث التسيير المستديم .
وفي هذا السياق تأمل ' ت.خ.ت ' أن تسهم في الجهود الرامية إلى إعادة صياغة القوانين
الموريتانية الخاصة بالبيئة وذلك ب :

- 1- إشراك السكان
- 2- تشجيع نمو التشريعات المختلفة باختلاف الحاجات البيئية
- 3- تحديث اللغة القانونية كي يكون كل المستفيدين قادرين على استيعاب كافة النصوص .

إن نجاح العملية سيدفع بكافة الممولين المتدخلين في القطاع الريفي في موريتانيا إلى المصادقة على المعطيات الأساسية وعلى مقاربة ومنهجية ' ت.خ.ت ' .

وهكذا فإن ' ت.خ.ت ' ستعزز المقاربة التنموية عن قرب ، هذه المقاربة التي تم تعميمها الآن بالنسبة لتدخلات البنك الدولي . من شأن هذه المشاريع أن تحد من فقر سكان الريف إذا هي أصبحت أكثر فعالية وفسحت مجا

آفاق المستقبل

ستهتم المبادرة في مراحلها الأولى بدراسة جدوائية نقل المقاربة الحالية وتوسيع نطاقها بشكل تدريجي . يعني ذلك أن نجاح المبادرة سيكون اذانا ببسطها حتى تشمل مجموعات من المستفيدين في مناطق موريتانية أخرى .

إن تشابه الأوضاع الموريتانية في دول الساحل ونجاح التجربة التي خضعت لها ' ت.خ.ت ' في موريتانيا ، كل ذلك يجعل المقاربة تولى عناية خاصة للاتصال بأصحاب القرار ممن يعينهم الأمر في تلك البلدان .

الفريق

يوجد مكتب المستشار الفني الأساسي لمشروع ' ت.خ.ت ' التابع للبنك الدولي في واشنطن . دي . سي .

أما الفريق العامل في لعيون فيتألف من الأشخاص التالية أسماءهم (مرتبين ترتيباً أبجدياً)

- أنجاي محمد المختار الملقب شريف (خبيراً)

- ولد محمد احمد محمد المختار (خبيرا)
- سووفتستاد ، لارس ت (خبيرا أساسيا ، مديرا)

مكتب ت.خ.ت لعيون هاتف 2225151531 00

Email : mail@supras.biz